

شرح بداية المجتهد {}238{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن

حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال المصنف رحمه الله تعالى الباب السادس واما متى يقضي ومنها ما يرجع الى حال القاضي في نفسه. يعني متى يقضي هناك امر ماذا متصل بالقاضي نفسه اي في احواله ينبغي ان يكون على حالة معينة اي مهياً للقضاء - [00:00:02](#)

والامر الاخر ما يتعلق بمن سيصدر في حقه الحكم قال ومنها ما يرجع الى وقت انفاذ الحكم وفصله ومنها ما يرجع الى وقت توقيف المدعى فيه وازالة اليد عنه اذا كان عينا - [00:00:25](#)

قال رحمه الله تعالى فاما متى يقضي القاضي فاذا لم يكن مسؤول النفس لقوله صلى الله عليه وسلم لا يقضي القاضي حين يقضي وهو غضبان. هذا حديث متفق عليه بل رواه الجماعة البخاري - [00:00:43](#)

مسلم واصحاب السنن وكذلك الامام احمد وغيره ولفظه عند البخاري لا يحكم احد على اثنين الا لا يحكم احد بين اثنين وهو والعلماء الحقوا بالغضب ما يشبههم ومراد العلماء ايضا - [00:01:01](#)

من الا يحكم وهو غضبان او ان يكون ايضا في جوع مفرط او في شدة عطش او في هم او في غم او في حزن او يدافع الاخبثين البول والغائط - [00:01:24](#)

او كان هناك امر يشغله جدا اي يشغل باله قالوا لان المطلوب هو ان يستحرق ان يستحضر القاضي عقله وفكره وقلبه حتى يكون حكمه صافيا لانه اذا وجد ما يشوش عليه قد يؤثر على الحكم - [00:01:39](#)

وليست المسألة ايضا متفق عليها وانما الخلاف هنا فيما يتعلق بنفاذ الحكم يعني لو قدر انه قضى وهو غضبان او في شدة الجوع او في هم او غير ذلك. هل ينفذ حكمه او لا - [00:02:02](#)

هذه مسيرات اختلف فيها العلماء وذهب الشافعية وبعض الحنابلة الا انه ينفذ وذهب بعض العلماء وهي رواية للحنابلة الى انه لا ينفذ لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا يحكم احد بين اثنين فهذا نهى والنهي يقتضي فساد المني عنه - [00:02:18](#)

قال ومثل هذا عند مالك رحمه الله يكون عطشانا ليس هذا عند مالك وحده بل عند الائمة جميعا رحمهم الله كلهم يرون ان لا عطشه شديدا اما العطش اليسير فلا اثر له. وكذلك الجوع المفرط الذي يتعلم منه الانسان يشغل باله - [00:02:42](#)

وكذلك ما ما يدافع الاخبثين ان يكون يعني معه بول شديد او غائط يشغل باله وكذلك يكون في هم فان الانسان في هذه الحياة الدنيا عرضة لان تنزل به المصائب والهموم والاحزان وان كان واجب - [00:03:01](#)

مطلقا ان يلجأ الى الله سبحانه وتعالى. فهو سبحانه وتعالى هو الذي ايضا يرفع تلك الامور تلك المصائب وما اشبه قال ومثل هذا عند مالك ان يكون عطشانا او جائعا او خائفا او غير ذلك من العوارض التي تعوقه عن الفهم. لانه - [00:03:19](#)

وهو معرض ايضا بان ينزل به مرض شديد او الم شديد او يبلغه خبرا يشوش عليه فحينئذ هو في حاجة الى ان يكون صافي الدهن مستقر الفؤاد حاضر العقل لكي يحكم حكما واضحا له. لان الحكم كما هو معلوم يحتاج ايضا - [00:03:43](#)

الى جانب ما يستند اليه من ادلة ان يكون ايضا معه امعان وادراك للمسائل وربط بينها وترجيح بعضها على بعض لكي يتكرر الحكم قال لكن اذا قضى في حال من هذه الاحوال بالصواب - [00:04:06](#)

فاتفقوا فيما اعلم على انه ينفذ حكمه ليس كما قال فهناك رواية للحنابلة وقول للحنابلة لا ينفذ وعند غيرهم ايضا في مذهب الحنفية

فليس كما قال وهو قال فيما اظن فهو لم يجزم رحمه الله تعالى لكن قوله وظن فعلا فلم تكن المسألة - 00:04:25 متفق عليها والذين قالوا ينفذ حكمه نعم قال ويحتمل قال فاتفقوا فيما اعلم على انه ينفذ حكمه. ويحتمل ان يقال لا ينفذ فيما وقع عليه النص وهو الغضبان. لان النهي يدل على فساد - 00:04:45

نحن قلنا بان من العلماء من قال ينفذ وهو غضبان استدلوا بالحديث المتفق عليه في قصة الزبير بن العوام والانساري عندما شكى الانصاري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سراج الحرة يعني في مسير الحرة - 00:05:02 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسقيا زبير ثم ارسل الماء الى جارك وكأن الانصاري تأثر فقال ان كان ابن عمك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاشاه ان يميل مع احد ولو - 00:05:22

وكان اقرب الناس اليك ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقي يا زبير ثم احبس الماء حتى يبلغ الجدر اي يرتفع حينئذ امره بان يأخذ حقه كاملا فرسول الله صلى الله عليه وسلم قال غضب ومع ذلك ايضا نفذ حكمه - 00:05:41 وبعضهم يقول فرق بين ان يقرر الحكم قبل الغضب او بعده والمسألة فيها خلاف لكن لا شك بان القاضي ينبغي ان يكون مهيبا للخصومة بين والا تكون هناك او مشاغل تشغله عن ذلك. حتى لا يتشوش ذهنه ولا ينشغل فؤاده ولا ينصرف ايضا عقله عن -

00:06:05

ذلك الامر الى امور اخرى فانه بشر والبشر ايضا يتأثر بما ينزل به قال رحمه الله واما متى ينفذ الحكم عليه فبعد ضرب الاجل

والاعذار اليه. يعني ينفذ حكم القاضي عليه والمراد على - 00:06:31

المدعى عليه ومعنى نفوذ ومعنى نفوذه هنا ومعنى نفوذ هذا هو ان يحق حجة ان يحق حجة المدعي او يدحضها. ان ان يحق يعني ان يثبت حجة المدعي او ان يدحضها اي يرفضها يعني القاضي - 00:06:49

يعني لانه هنا اما ان يحقها يعني ان يثبت حجة المدعي اي البينة. واما ان يرفضها ويردها. فان اثبت واقرها ثبت الحكم. وتبقى الحجة قائمة على المدعى عليه هو ان يحق حجة المدعي او يدحضها وهل له ان يسمع حجة بعد الحكم؟ فيه اختلاف من قول مالك -

00:07:09

والاشهر انه يسمع فيما كان حقا لله مثل الاحباس والعق ولا يسمع في غير ذلك. مثل الاحباس يعني الاوقاف وكذلك العلم خصصت عند المالكية وعند المذاهب الاخرى ايضا يسمع وفيها خلاف ايضا هل يسمع او لا يسمع له؟ - 00:07:36

قال رحمه الله وقيل لا يسمع بعد نفوذ الحكم وهو الذي يسمى التعجيز. قيل لا يسمع منهما جميعا. انه قد انتهى الامر وقد حكم فيه فكيف يسمع فيه؟ حكم قام على بينة فلا يسمع - 00:07:55

لكن الاخرين قالوا قد يأتي ما ينقض البين. قد يأتي ما يثبت بان الشاهدين شاهد زور قال رحمه الله وقيل بالفرق بين المدعي

والمدعى عليه وهو ما اذا اقر بالعجز يعني في نقض الحكم فرق بين المدعي والمدعى عليه يعني - 00:08:09

في نقض الحكم بعد يعني في سماع الدعوة بعد اقرار الحكم قال واما وقت التوقيف وقد عرفنا في درس ليلة البارحة بان قضاء

القاضي لا ينقض الا ان يخالف نصا من كتاب الله عز وجل - 00:08:30

او من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم او اجماعا. واما ان يخالف القياس الجلي فذلك فيه خلاف قال رحمه الله تعالى واما وقت

التوقيف فهو عند فهو عند الثبوت وقبل الاعذار - 00:08:46

وهو اذا لم يرد الذي استحق وهو اذا لم يرد الذي استحق الشيء الذي استحق الشيء من تعجل حتى يفهم الاخوة يعني كانك سننتهي

ان شاء الله يعني كلمة لان العبارات - 00:09:04

واما وقت التوقيف فهو عند الثبوت وقبل الاعذار. نعم انتهى هذا معروف يعني. وهو اذا لم يرد وهو اذا لم يرد الذي استحق

الشيء من يده. يعني لو كان المدعى عليه قد باع السلعة على شخص - 00:09:17

ثم تقرر الحكم على المدعى عليه فذهب الى من اشترى منه السلعة او انتقلت اليه بامر من الامور فطلب ردا. فهذا الذي قد اخذ السلع

عن بيع او غيره لا يخلو من عمريين اما ان يستجيب ويقول خص العتك اذا يأخذها ويرد اليه الثمن واما ان يخاصمه ايضا -

ويدخل في مخاصمة اخرى لانه قد ينكر ويقول لم تبع عليه هذا هو المراد اذا انتقل الامر الى مسألة اخرى بعد ان يصدر يعني الحكم على المدعى عليه بان تثبت الدعوة ويكون ما تقدم به المدعي حقا فاحظر شهوده حينئذ يتقرر على - 00:10:00

المدة عليه الحكم ماذا يفعل؟ قد تكون هذه المدعى فيها قد انتقلت الى شخص اخر. فهذا الذي انتقلت اليه اما ان يستجيب للمدعى عليه وبسلمه سلخته ويبقى لا خلاف ويأخذ الثمن. واما ان يناكره او يقول اي يقول لا شيء لك عندي او لم - 00:10:20
فحينئذ يأتي الخلاف فيضمن ذلك. نعم قال وهو اذا لم يرد الذي استحق الذي استحق شيء من يده ان يخاصم فله ان يرجع بئمنه على البائع وان كان يحتاج في رجوعه به على البائع ان يوافقه عليه. يعني الذي اشترى السلعة يردها ويرجع على من باع -

وهو المدعى عليه وان كان يحتاج في رجوعه فيه على البائع ان يوافقه عليه فيثبت شراؤه منه ان انكره او يعترف له به ان اقره وللمستحق من يده ان يأخذ الشيء من المستحق - 00:11:06

ويترك قيمته بيد المستحق يعني يأخذه من المستحق ويعطيه الثمن. نعم قال وقال الشافعي رحمه الله يشتريه منه يعني يرى الامام الشافعي انه يدخل في امر اخر لا يرد وانما يشتريه مرة اخرى - 00:11:27

لانه باعه عليه بيعا صحيحا ويعود فيشتريه منه قال فان عقب في يد المستحق فهو ضامن له وان عقد في اثناء الحكم ممن ضمانه اختلف في ذلك فقل ان عطب بعد الثبات يعني المراد انه هلك هذه السلعة بان احترقت او مثلا غمرها ماء او غير ذلك بمعنى ذهب -

عينها فماذا يفعل؟ من الذي يضمن ذلك؟ هل يضمن ذلك المدة عليه؟ او يضمنها الذي اشتراها لانه بعد لم يصدر الحكم. اكثر العلماء على انه قبل صدور الحكم فانها على من اشتراه. وان كان بعد صدور الحكم وتقريره فانها على - 00:12:10

المدعى عليه. وان كانت بعد ثبات الحكم وقبل اقراره اي اصداره ففيها خلاف قال رحمه الله فقل ان عقب ان عطب بعد الثبات فظمانه من المستحق وقيل انما يضمن مستحق بعد الحكم - 00:12:31

قال واما بعد الثبات وقبل الحكم وهو من المستحق منه قال القاضي رضي الله عنه وينبغي ان ينبغي ان تعلم القاضي هو ابن رشد. ولاول مرة يقول رضي الله عنه لانه الان في خاتمة الكتاب فناسب - 00:12:51

ان يدعو لنفسه وينبغي ان تعلم ان الاحكام الشرعية قسمين. اه الان المؤلف اكمل ما يتعلق بكتابه. فالان سينتقل الى امر اخر عادة المحدثين وليس الفقهاء كما ذكره لانه تأثر كثيرا بكتاب الاستذكار لابن عبد البر - 00:13:09

وابن عبد البر بعد ان انتهى من كثير من الاحكام عقد تقريبا في مجلد كامل ما يعرف بكتاب جامع اي الذي تذكر فيه كثير من الاحكام من الاداب والاخلاق احكاما للباس احكام الشرب احكام ايضا اطعمة - 00:13:35

ذلك ايضا معاملة الناس مع بعضهم الى بعض احكام كثيرة جدا. فلنؤلف لا يذكر ذلك لكنه يريد ان يعطينا اشارات الى ذلك قال ينبغي ان تعلم ان الاحكام الشرعية تنقسم قسمين - 00:13:55

اسم يقضي به الاحكام يقضي به الاحكام ولا الاحكام الواجبة كما رأيناك الصلاة. من ترك الصلاة فمن الذي يحكم عليه كذلك كذلك رأينا في الزكاة مانع الزكاة من الذي يأمرهم ويجبرهم على اخراج الزكاة - 00:14:12

ورأينا كذلك في النكحة وفي البيوعات عند الخصومات وفي الاجارة وفي وفي ايضا كتاب القصاص وفي الحدود على اختلاف وفي القسامة اكثر احكام الفقه كما هو معلوم التي مرت انما يقضي بها الاحكام. لكن هناك سنن لا يقضى بها - 00:14:31

يا رب السلام هل هذا يحتاج الى قضا تشميت العاقل زيارة المريض اللباس كيف يلبث الانسان كيف يأكل كيف يشرب يبدأ بيمينه يأكل مما يليه كذلك ايضا المعاملة بالاخلاق الحسنة المصافحة وما يترتب عليها المهادة بين الناس تهادوا تحابوا الى - 00:14:53

لذلك من الاحكام الكثيرة فهذه التي سيشير اليها بانها من السنن. وهذه لوردنا ان نأخذها على ما سرنا عليه في الشرع لا احتجنا الى ماذا ربما اكثر من سنة ولكننا نفعل كما فعل المانيا - 00:15:15

قال وجل ما ذكرناه في هذا الكتاب هو داخل في هذا القسم وقسم لا يقضي به الاحكام وهذا اكثره داخل في المندوب اليه وهذا

الجنس من الاحكام هو مثل رد السلام - [00:15:33](#)

تسمية العاطس وغير ذلك. ايها الاخوة الاحكام التكليفية خمسة فهناك الواجب وهناك المندوب وهناك المباح ثم من الجانب الاخر هناك المحرم وهناك المكروه السنن هذه لا يحتاج ان يقرأ فيها - [00:15:50](#)

لان السنة هي اذا فعلها الانسان اتيب عليها وان تركها لا يعاقب عليها لكن هي فيها زيادة اجر. ولذلك نحن نجد ان السنن في الصلوات اذا ما قصر العبد في صلاته فانها تجبر اي فريضته من تلك السنن. ولذلك الله تعالى يقول انظروا الى - [00:16:08](#)
عبدى ماذا فعل في سنته؟ يعني ماذا كان من السنة فاجبروا فريضته من السنة ان كان له سنن ولذلك على المسلم ان يحرص على السنن وبخاصة السنن الرواتب مثل رد السلام وتشميت العاطس وكذلك زيارة المريض والمصافحة واجر عدم المهاجرة بين المؤمنين لا يحل - [00:16:30](#)

ان يلقى ان يهجر اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام كذلك العلاقة بين الجار وجاره بين الاخ واخيه الى ذلك من الاحكام الكثيرة وغير ذلك مما يذكره الفقهاء في اواخر كتبهم التي يعرفونها التي يعرفونها بالجوامع. ها هو ذكرها الجوامع - [00:16:56](#)

جمع جمع جامع يعني ما تذكر في الجامع. يعني يذكرون فيها الاداب الاخلاق. ومن الاداب ايضا التي تكون بين المؤمنين بعضا على بعض كما نجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما ارسل معاذ الى اليمن قال له - [00:17:22](#)
اتق الله وخالق الناس بخلق حسن. وجاء في الحديث الاخر اتق الله حيثما كنت. واتبع السيئة الحسنة تمحها الناس بخلق حسن. وتعلمون ما للخلق الحسن من المنزلة الرفيعة. ولذلك جاء في الحديث - [00:17:39](#)

لكم مني منزلة يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموقرون اخلاقا. الموقرون اكثافا. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول انما بعثت ليطمئن مكارم الاخلاق وفي رواية مصالح الاخلاق وفي رواية محاسن الاخلاق. هذا كلام باب لو فتحناه لقالوا - [00:17:59](#)
فيه ولكن المؤلف سيعطينا اشاعات خفيفة نعلق عليها ونحن فقد رأينا ان نذكر ايضا من هذا الجنس المشهورة منه ان شاء الله تعالى قال واما وما ينبغي قبل هذا واما ما ينبغي قبل هذا ان تعلم - [00:18:19](#)

السنن المشروعة العملية المقصود منها هو الفضائل النفسانية المتعلقة بنفس المؤمن ببدنه ايضا متعلقة بعقله وفكره لان البدن وحده غير كافية، فانت ما عندما تصلي سنة من السنن لا بد ان تنوي بها شيء - [00:18:40](#)
وهذا الذي تنوي به انك تريد الثواب والاجر عليها وممن تطلب الثواب انما هو من الله سبحانه وتعالى. وما تقرب الي عبدى بشيء احب الي مما فرضته عليه لا يزال عبدى يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. هذا حديث قدسي فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر - [00:19:01](#)

ويده التي يرتش بها ورجله التي يمشي عليها ولا ان سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذه. فكل تلكم ايها الاخوة انما هي قربات طاعات لله سبحانه وتعالى. والله لا يضيع اجر من احسن عملا - [00:19:25](#)

قال فمنها ما يرجع الى تعظيم من يجب تعظيمه. من هو الذي يجب تعظيمه؟ هو الله سبحانه وتعالى فهو سبحانه وتعالى الخالق وهو الرازق وهو المحيي وهو المميت هو الذي يستحق ان يحمد وهو الذي يستحق ان يشكر وهو الذي يستحق ان يعبد دون من سواه - [00:19:44](#)

وهو سبحانه وتعالى ايضا المتصف بالصفات العليا والاسماء الحسنى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذي يلحدون في اسمائه نعم قال ومنها ما يرجع الى تعظيم من يجب تعظيمه. وشكر من يجب شكره - [00:20:04](#)

وبهذا الجنس تدخل العبادات. لان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم فكلما شكر العبد الله تعالى على نعمة ينعمها علي فان الله سبحانه وتعالى جرؤه على ذلك يزيد له الاجر - [00:20:26](#)

يضاعف له الثواب في شكره لتلك النعم ومن ذلك ان قال عليه هذه النعم بسبب ذلك الشكر قال وهذه هي السنن الكرامية ومنها ما

يرجع الى الفضيلة التي فيها من الكرامة التي كرم الله سبحانه وتعالى بها المؤمنين - [00:20:42](#)

وانعم عليهم بها واعطاهم من الفضل الكبير. فهي كما ترون سنن ومع ذلك الله سبحانه وتعالى عليها اعظم الجزاء قال ومنها ما يرجع الى الفضيلة التي تسمى عفة. لانها ايضا من الفضائل ما فيها عفة ومن ذلك الترفع عما في ايدي الناس وكذلك ان يكون الانسان -

[00:21:04](#)

عفيفا عن كل ما يخل بشرفه او قيمته قال وهذه صنفان السنن الواردة في المطعم والمشرب والسنن الواردة في المناكح المطعم والمشرب اطب مطعمك تستجب دعوتك لما شكى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة قال اطب مطعمك - [00:21:31](#)

دعواتك والله تعالى يقول يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا واذا ما اكل الانسان من حلال ان الحلال بين وان الحرام بين. فانه بذلك يسعد في هذه الحياة لانه يأكل اللقمة الطيبة - [00:21:58](#)

فيغذي بها بدنه ويتغذى منها اولاده فان الله سبحانه وتعالى ايضا يبارك له في ذلك ويكتب له الاجر وانه جمع ذلك المال الذي تغذى منه من حلال ومنها ما يرجع الى طلب العدل والكف عن الجور. وكذلك ايضا المطعم والمشرق ايضا ينبغي ان يشرب وان يكون شربا - [00:22:16](#)

وفيما اباح الله له فان من شرب في انية الذهب والفضة انما يجرجر في بطنه نارا يوم القيامة عليه ان يتجنب المنهيات وان يشرب ايضا فيما اذن له. وانه ايضا بالنسبة للمطعم اذا اكل يأكل بيمينه - [00:22:43](#)

وان يأكل مما يليه وقبل ذلك يسمى الله. ولذلك لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يد ذاك الغلام تطيش في ماذا قال له؟ قال يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك - [00:23:01](#)

وكذلك ايضا اذا شرب الانسان لا يتنفس في الاناء فانه نهى ايضا ان يتنفس في الغنى وان لا يشرب في انيات ذهب ولا فضة فانه لاولئك الاقوام في الدنيا. وللمؤمنين في الآخرة كما جاء ايضا. وكذلك لا يلبس ما نهى عنه من - [00:23:20](#)

الحرير الا ما جاء الاستثناء منه بالنسبة للحرب وكذلك اذا كان في الانسان حكمة كما جاء في قصة الزبير قال ومنها ما يرجع الى طلب العدل والكف عن الجور. اه ايضا العدل ايها الاخوة مطلوب وهذا قد امر الله تعالى به في كتابه العزيز - [00:23:40](#)

امر به رسول الله، صلى الله عليه وسلم، العدل عدلان. العدل قد يكون بين الزوجين، وذلك بان يعدل الرجل بين فانه ايضا من كانت له زوجتان فمال الى احدهما جاء يوم القيامة واحد شقيه مائلا - [00:24:00](#)

يعني يأتي يوم القيامة واحد شقيه مائل. وكذلك ايضا يعدل بين اولاده كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم في قصة الذي جاء ليضر احد اولاده بشيء من العمال. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم لا - [00:24:20](#)

على جو وقد مر الخلاف في تلك المسألة كما تذكرون اذا هذا فيما يتعلق بالعدل بين الاولاد وبين ايضا النساء. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه - [00:24:40](#)

وكان يقول عليه الصلاة والسلام اللهم هذا قاسي فيما عملك فلا تلومني فيما لا املك فان الانسان يقسم فيما هو ظاهر لكن ميل القلب لا يستطيع ان يتصرف فيه الانسان. فتجد ان القلب يميل الى هذا وينصرف عن هذا يتعلق بهذا اكثر. وبهذا - [00:24:55](#)

فهذه امور انما هي بيد الله سبحانه وتعالى لكن ايضا هناك العدل في امور اخطر واهم كما مر بنا فيما يتعلق بالقصاص في الحدود فان الله سبحانه وتعالى امر بالقصاص وقال تعالى ولكم في القصاص حياة يا اولي الاباب ورأينا الحلول الخمسة التي مرت بنا -

[00:25:15](#)

الزنا وعينا عقوبته وان الله سبحانه وتعالى قال وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين وقال ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله وكذلك ايضا بنا في حد السرقة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وايم الله وفي رواية وفي رواية والله لو ان فاطمة بنت محمد -

[00:25:38](#)

لقطعت يداها وكذلك ايضا ما مر ايضا في حد كذلك ايضا الحراة وفي حد ايضا شرب الخمر وفي حد القذف وكل الحدود جاءت

فذكرها في كتاب الله عز وجل اي مقدرة الا حد الشرب. فانه جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه الحدود ايضا ينبغي -

[00:26:01](#)

يعدل فيها بمعنى لا يكون فيها جور فلا يتعدى في ذلك. يعني لا يتعدى الحد في ذلك. ولكن الحدود تطبق والقصار وكذلك لان الله

تعالى يقول ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب - [00:26:23](#)

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنسبة للحدود لحد اللقاء في الارض خير من ان يمطر الناس اربعين سنة او اربعين عاما

اربعين ليلة. نعم. قال فهذه هي اجناس السنن التي تقتضي العدل في الاموال - [00:26:39](#)

والتي تقصد العدل في الابدان وفي هذا الجنس يدخل القصاص والحروب والعقوبات. العدل في الاموال كما رأينا ان يعدل بين ابنائه

كذلك بالنسبة للابدان بين الزوجات وغير ذلك ايضا يعدل بالنسبة للملوكيه ويعدل كذلك بالنسبة للعاملين عنده - [00:26:58](#)

هذه كلها امورنا العدل مطلوب والله تعالى يقول ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وحتى ولو كان الذي تعدل معه عدو

لك فعليها فعليك ان تعطيه حقه الله سبحانه وتعالى يقول ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى -

[00:27:19](#)

قال لان هذه كلها انما يطلب بها العدل ومنها السنن الواردة في الاعراض ومنها السنن الواردة في جميع السنن الواردة في الاعراض

التي ينبغي ان يحافظ الانسان على عرضه وان يحميه - [00:27:44](#)

لذلك نجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى بقوله ان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهر

كم هذا في بلدكم هذا فعلى الانسان ان يصون عرضه - [00:28:02](#)

هو ان يحميه وان يحافظ عليه. وان لا يتعدى ايضا على اعراض الآخرين ومن السنن الواردة في جميع الاموال وتقويمها. اعد

الاعراض ومنها السنن الوارث في الاعراض ومنها السنن الواردة في جميع الاموال وتقويمها. ايضا لتقويمها يعني معرفة قيم الاموال

نعم - [00:28:18](#)

ومنها السنن الواردة في جمع الاموال وتقويمها في جمع الاموال. يعني في جمع الاموال وتقويمها. يعني جمع المال ينبغي ان يجمع

لانه ينبغي للمسلم الا يجمع ماله الا من حلال فان الحلال بين والحرام بين وبين - [00:28:43](#)

نور المشتبهات لا يعلمها كثير من الناس ومن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه. فعلى المسلم ان يتجنب الحرام من الربا وكذلك

اخذ اموال الناس بالباطل والتعدي عليهم وان يحافظ ايضا على حقوق الآخرين والا يتعدى على اموال اليتامى وان لا يغصب حقا

لغيره. والا يقتطع شبرا من الارض حتى لا - [00:29:03](#)

وحتى لا يطوقه سبع راضين يوم القيامة. حقيقة الكلام عن هذا يقول جدا ولكن نحن نحاول ان نلقي الكلام تعليقة سريعة قال ومنها

السنن الواردة في جمع الاموال وتقويمها وهي التي يقصد بها طلب الفضيلة - [00:29:27](#)

التي تسمى السخاء وتجنب الرذيلة التي تسمى البخل. اذا هنا ايضا ما يتعلق بالاموال فهناك سخاء ايها اخوة وهو ما يعرف بالكرم

وهناك البخل الذي هو الامساك والسخاء ممدوح والبخل مذموم والسخي ممدوح والبخل مذموم - [00:29:47](#)

ولذلك ايضا نجد ان اكثر الناس جودا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فما طلب منه شيئا شيء قال لا. وكان اجود الناس وكان

اجود ما يكون في رمضان وكان اكثر وكان عليه الصلاة والسلام - [00:30:09](#)

شد جودا من الريح هذا هو قدوة المؤمنين فان الرسول صلى الله عليه وسلم كان جوادا ولذلك جاء في الحديث المتفق عليه ان

الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل اتى والله تعالى مالا فسلطه - [00:30:29](#)

على هلكته بالحق في الحق. رجل اتاه الله سبحانه وتعالى مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله سبحانه وتعالى الحكمة

فهو يقضي بها ويعلمها الناس وفي رواية العلم والمراد بالحكمة هنا العلم - [00:30:50](#)

ونعود مرة اخرى للتعليق سريعا على الحديث الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين والقصد بالحسد هنا الغبط اي

ان الانسان لا يغبط الا في واحد من امرين - [00:31:11](#)

وفي بعض الروايات جاء ايضا ما يتعلق بذكر القرآن يعني بدل المال ايضا ذكر القرآن وذلك مما يضغط عليه المرء ايضا لكن هنا قال الرسول صلى الله عليه وسلم رجل اتاه الله مالا - [00:31:26](#)

سلطه في هلكته تسلطه على هلكته في الحق. ما معنى هذا؟ يعني انه يصرف هذا المال في القرب في طاعة الله سبحانه وتعالى قال فتجد ان يمينه تنفق وشماله لا تدري عما تنفق اليمين. فيكون من السبعة الذين يظلمهم الله تعالى في - [00:31:44](#)

يوم لا ظل الا ظله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه والله تعالى حاض على الصدقات ورغب فيها ان تبدوا الصدقات فنعما وان وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم - [00:32:08](#)

يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة الكافرون هم الظالمون مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة - [00:32:27](#)

اللهم ضاعف لمن يشاء والرسول صلى الله عليه وسلم يقول من تصدق بعدل تمرة يعني عدل تمرة قيمة تمرة هذه التمرة التي قد يراها الانسان احدنا مطروحة في الارض. من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب. انظروا يعني من كسب حلال - [00:32:44](#)

ولا يقبل الله تعالى الا طيبا. من كسب حلال والله سبحانه وتعالى لا يقبل الا طيبا ان الله سبحانه وتعالى يربيهها كما يربي احدكم فلوه. يعني مهره الفرس الصغير حتى تكون كالجبل تمرة واحدة - [00:33:07](#)

اذا تصدق بها الانسان وقصد بها وجه الله سبحانه وتعالى والدار الآخرة فان الله سبحانه وتعالى يتقبل واذا كانت من كسب طيب وايقض الله سبحانه وتعالى يربي تلك التمرة كما يربي احدنا مهره الصغير ليشب ويكبر - [00:33:30](#)

حتى تكون كالجبل فيعظم اجرها ويزداد ثوابها فيجوز ذلك مدخلا له في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون. الا من اتى الله بقلب سليم وما اعظم ايها الاخوة الصدقات - [00:33:54](#)

انها مما يرفع الله تعالى بها حسنات المرض. ومما يكفر به عنها السيئات ولذلك جاء في احاديث كثيرة الحظ على الصدقة والترغيب فيها. نعم قال المصنف رحمه الله تعالى والزكاة تدخل في هذا الباب من وجه. والزكاة كما هو معلوم هي واجبة - [00:34:12](#)

وهي بلا شك الله تعالى امر بها كما قال سبحانه وتعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها فهي طهارة للمال وهي ايضا تزكية للنفوس. وهي ايضا تساعد الاموال في النماء فهي طهارة للاموال. وسبب في نمائها - [00:34:36](#)

زيادتها وهي ايضا فيها تطهير للنفوس من الشح والبخل اذا هذه ايضا من الاشياء التي جاء الترغيب فيها ونحن ذكرنا قبل قليل ما يتعلق بالسخاء ولكننا حقيقة ونسبنا ان نذكر لاننا نسارع فيما يتعلق بالتعليق ما يتعلق بالبخل - [00:34:55](#)

والبخل ايها الاخوة يتساهل فيه كثير من الناس ويظنون ان الامساك على الاموال انما سيكون سيكون نافعا لهم ولكن الانفاق هو الذي ستجده في يوم القيامة ستجده مدونا لك في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - [00:35:18](#)

ولذلك لما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب ايككم ما لمورثه او ووارثه احب اليه مما لقاه الو ليس منا من مال وارثه احب اليه من ما له. فبين الرسول صلى الله عليه وسلم بان ماله ما انفق في - [00:35:39](#)

هذه الحياة واما ما يتركه بعد ذلك فهو مال الوارث. اذا على الانسان ان يغتنم الفرصة وان يقدم هذا المال ولذلك جاء في الحديث الصحيح الذي اخرجاه مسلم وغيره. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم - [00:36:00](#)

فان الظلم ظلمات يوم القيامة. واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم دفعهم الى سفك دمائهم واستحلال محارمهم الشاهد هنا واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على سفك دمائهم يعني على قتل بعضهم بعض. انظروا نتيجة الشح نتيجة البخل

نتيجة الامساك المال. قد - [00:36:20](#)

يدفع تلك النفوس الضعيفة الى ان يصل بها الامر الى ان يقتل بعضها بعضا ولذلك حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من البخل وجعله قرينا للظلم والله تعالى قد حرم الظلم على نفسه وجعله بيننا محرما فقال - [00:36:51](#)

في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما الا تظالموا. ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن وارشده بانه سيأتي قوما اهل كتاب وليكن اول ما يدعوه اليه شهادة ان لا اله الا الله - [00:37:11](#)

قال بعد ذلك واتقي دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. حتى لو كان المظلوم غير مسلم لا يجوز ظلمه اذا هذا ما يتعلق ايها الاخوة بتلكم الاشارات التي اشار اليها المؤلف ولو وقفنا عند كل واحد منها - [00:37:32](#)

نعم قال والزكاة تدخل في هذا الباب من وجه وتدخل ايضا في باب الاشتراك في الاموال وكذلك الامر في الصدقات. اذا الزكاة كما عرفنا ايها الاخوة هي ركن من اركان الاسلام. بل هي الركن الثالث بعد الشهادتين والصلاة - [00:37:54](#)

والزكاة هي التي قاتل ابو بكر رضي الله عنها مانعيها وتوقف بعض الصحابة ثم نزلوا عند رأي ابي بكر رضي الله عنه وقال قولته المشهورة والله لو اقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة - [00:38:13](#)

وقال رضي الله عنه والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونه لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه الزكاة ايها الاخوة هي تكشف ايضا ما لدى الانسان. هي ركن من اركان الاسلام. ولكن النفوس الشحيحة - [00:38:29](#)

البخيل قد تمسك ذلك المال ولا تخرجه. فتكوى بها جباههم وجنوبهم يوم القيامة والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله الى اخر الاية التي وردت في ذلك اذا اذا ايها الاخوة الزكاة واجبة وادائها واجب لكن اذا اخرجها الانسان بنفس طيبة - [00:38:49](#)

وباسم وايضا كان اخراجه لها انما التزامه بان هذا هو امر الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين. وقوله عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمد - [00:39:16](#)

محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة اذا التزم وعلم بان ذلك هو حكم الله وهو حكم رسوله صلى الله عليه وسلم. وهو عندما يخرج الزكاة يدرك بان هذا توجيه سماوي وانه امر من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانه نزول عند حكم هذه الشريعة. وانه - [00:39:37](#)

واجبا قد فرضه الله تعالى عليه فانه كذلك ايضا باخراجه للمال فطيب نفسه ايضا وكذلك ايضا يكون ذلك سببا في نماء المال وزيادته وطهره ونقاؤه وذلك ولذلك ولذلك جاء عن رسول الله - [00:40:01](#)

الله عليه وسلم انه قال ما نقص مال صدقة المال ايها الاخوة لا تأكله الصدقات ولا تأكله الزكوات ولكن الله تعالى يبارك للذين يتصدقون للذين يخرجون زكاة اموالهم ايضا. فان الله سبحانه وتعالى يضاعف يعطيهم الاجر على ذلك ايضا - [00:40:21](#)

ويكون ذلك سببا في نماء اموالهم وزيادتهم قال ومنها سنن وارادة في الاجتماع الذي هو شرط في حياة الانسان وحفظ فضائله العملية والعلمية وهي المعبر عنها بالرياسة ولذلك لزم لزم ايضا ان تكون سنن الائمة والقوام بالدين. لا شك ايها الاخوة بان الرئاسة امر متعين ويشير - [00:40:46](#)

بذلك الى الحكم الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشدد في ذلك الامر ويقول من يطع الامير فقد اطاعني ومن يعصي الامير فقد عصى - [00:41:15](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول اسمعوا واطيعوا ولو تأمر عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيدا مهما كان الذي امر عليك فعليك ان تطيعه لان هذا هو امر الله سبحانه وتعالى. ولذلك من الالتزام بهذه الشريعة - [00:41:34](#)

ان يكون المؤمن ملتزما بذلك. وتذكرون بانها مرت بنا جملة احاديث. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان الصحابة رضي الله عنهم بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:54](#)

ماذا على المنشط والمكره بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنشط والاكراه والمكر يعلم اهله وانه اذا بايع الانسان حاكما فعليه ان يطيعه. كما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بان - [00:42:10](#)

انه اذا اعطاه صفقة يده وثمره قلبه فعليه ان يطيعه ما استطاع فان جاء اخر ينازعه ذلك فاضربوا عنق الآخر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين بان من خرج عن ذلك فمات - [00:42:30](#)

ميتته جاهلية اذا هذه ايها الاخوة طاعة ولاة الام. الامر ما لم يأمر بمعصية فانها واجبة. ولذلك لا يصلح الناس لا صرامة لهم ولا ولذلك لا يصلح الناس دون حاكم يسوسهم ويقوم بشؤونهم ويحافظ على امنهم - [00:42:49](#)

ويرعى حقوقهم يقوم بتطبيق الحدود بتمديد القصاص برد الحقوق الى اصحابها ذلك امر متعين وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان امام المؤمنين وكان قاضيهم وكان موجههم وهو الذي يفتي الناس والذي يقضى دينهم - [00:43:11](#) هو الذي يصدر الاحكام وهو الذي يأمر وينهى وينهى وهكذا كان خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده هكذا كان المؤمنون جيلا بعد جيل بعد دهر قال رحمه الله - [00:43:31](#)

ومن السنة المهمة في حين في حين الاجتماع السنن الواردة في المحبة والبغضة ايها الاخوة من اهم الامور ولكن ينبغي ان تكون المحبة خالصة لله سبحانه وتعالى ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم من احب في الله - [00:43:48](#) وابغض في الله وعهد في الله فانما تلال فانما تلال لاة الله بذلك ان المحبة ايها الاخوة هي المحبة في الله. لا تحبوا زيدا من الناس لغرض من الدنيا ولا لجاه ولا ليرفعك في هذه الحياة - [00:44:09](#)

الحياة الدنيا ولعن من صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تكافئوه فادعوا له حتى تعلموا انكم قد كافأتموه. ولكن ينبغي ان تكون المحبة على اساس والاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. فهؤلاء هم الذين تدوم محبتهم فانك تجد دائما شابا - [00:44:26](#) منذ الطفولة يكون بينهما علاقة على ذلك يا في عيني فشابين حتى يكبرا وتنتهي بهما الحياة. وترى ان تلك المحبة تتقوى صلاتها ايضا وتعظم اواصرها وتجد ان كل واحد منهما يحس بالم الآخر ربما اكثر - [00:44:51](#)

تجد ان العاطفة تقوم بينهم والمحبة يعلم لالمه يفرح لفرح هذه المحبة في الله ولذلك ثلاث من كن فيه وجد فيهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه - [00:45:16](#) ينبغي ان تكون محبة فوق محبة الله سبحانه وتعالى لانه هو الذي خلقنا هو الذي رزقنا هو الذي اوجدنا من النعم هو الذي تفضل علينا سبحانه وتعالى فاخرجنا منه من بطون امهاتنا. والله اخرجكم من من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السماء والابصار الى اخره - [00:45:35](#)

ثم الذي رزقنا العاقل والفؤاد والفكر والبصر والسمع والارجل التي نمشي عليها والايدي التي نبطش بها ومن الذي اسدى الينا النعم وحفظنا سبحانه وتعالى؟ فينبغي ان نشكره سبحانه وتعالى فلا ينبغي ان تكون محبة مساوية لمحبة الله - [00:46:01](#) ولكن ايضا محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغي ان تكون فوق كل محبة من البشر يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من والده ووالده والناس اجمعين - [00:46:25](#)

ولما قال عمر رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله يا رسول الله انك لاحب الناس الي الا من نفسي قال لا يا عمر. قال والله انك الان لاحب الناس الي حتى من - [00:46:45](#) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الان يا عمر اذا محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغي ان نقدمها على محبة ابائنا وابنائنا واخواننا وامهاتنا اماننا وكلنا بل وانفسنا لماذا - [00:47:01](#)

لانه هذا هو الذي انقذنا الله به سبحانه وتعالى من الضلالات الى الهدى ومن الجهر الى العلم ومن الشك الى اليقين. هذا النبي الكريم الذي اخرجنا الله سبحانه وتعالى به من الظلمات الى النور. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع - [00:47:21](#) سبل السلامة اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغي ان ينزل المنزلة اللائقة به. لكن لا ينبغي ان نتجاوز به ايضا مع هذه المحبة العظيمة التي لا تساويها محبة احد من الناس - [00:47:41](#)

لا ينبغي ان نرفعه عن مكانة العبودية. لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما اطرت النصارى ابن انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله فاشرف ما ينادى به رسول الله صلى الله عليه وسلم هو عبد الله. لان الله تعالى عندما ذكر ذلك في سبيل الثناء والمدح قال - [00:47:57](#)

سبحان الذي اسرى عبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي ظهرت ما حوله لنبيه من اياته اذا ايها الاخوة محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم متعينا لكن ما علامتها - [00:48:21](#) قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله اذا محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في التمني ولا بمجرد الدعوة. محبة

رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون - 00:48:38

باتباع هديه عليه الصلاة والسلام فمن يعمل بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبما دعا اليه يكون من الذين احبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم غاية المحبة - 00:48:53

ان الذين يدعون تلك المحبة ويخرجوا ويخرجون عن شريعة الله سبحانه وتعالى ويجاهرون بالمعاصي ويرتكبون الموبقات ويجاهرون ايضا بالسينات ويؤذون المؤمنين والمؤمنات فاولئك ما رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المحبة - 00:49:09
ان الذين يحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين يتبعون منهجه ويقتفون سنته ويتتبعون اثاره عليه الصلاة والسلام فيعملون بها كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلون ذلك يتلقون من مشكاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:49:30
عليه وسلم. العلم يتلقون الاحكام فيطبقونها اعمالا موافقة لاقوالهم. هذا هو اتباع رسول الله قال ومن السنة المهمة في حين الاجتماع السنن الواردة في المحبة والبغضة والتعاون على اقامة هذه السنن. ايضا ايها الاخوة ينبت انك اذا احببت احدا ان تحبه - 00:49:50

واذا ابغضك احدا ان تبغضه لله لا يكون البغض لان هذا الانسان ما وافقك في هواك او احببته لانه حقق لك مآربا من مآرب الدنيا او انه اعانك ظلما على شخص اختلفت معه لانه - 00:50:17

وقف معك ربما يكون وقوفه معك في الباطل فليست هذه المحبة قال وهو الذي يسمى النهي عن المنكر والامر بالمعروف وهي المحبة والبغضة. هذه هي التي تكشف ايها الاخوة المحبة. وهي التي تبين - 00:50:35
ولانه هنا في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يتبين فيه المحبة والكراهة والبغض غاية البيان. لانه في هذا المقام ان كان الانسان لا يفرق بين قريب وبعيد في امره بالمعروف - 00:50:51

وفي النهي عن المنكر يكون فعلا يحب حقا ويبغض حقا. يحب في الله ويبغض في الله اما اذا كان يتغاضى عن ويشدد على البعير يميز بينهم في المعاملة في الدعوة اذا رأى خطأ خطأ من قريبه غط طرفه - 00:51:11
واذا رأى خطأ او تقصيرا من البعيد عنه اطال لسانه وامتد عليه وربما تجاوز ذلك ليست ايها الاخوة انكم هي المحبة المطلوبة وتعلمون ايها الاخوة بان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مما خص الله تعالى به هذه الامة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:51:31

وقال سبحانه وتعالى كنتم خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولما ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة خيبر عندما قال لاعطين الراية رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله - 00:51:55
ورسوله الصحابة الى ذلك من الذي سيظفر بذلك فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب اينه؟ فقال انه ارمد فجاء به فبصق في عينه فشفي الرسول صلى الله عليه وسلم اتاه الراية وماذا قال له اوصى الرسول صلى الله عليه وسلم فوالله لان يهدي الله - 00:52:15

رجلا واحدا خير لك من حمر نعم الابل العظيمة. هي التي كان يضرب بها المثل في ذلك الوقت فلم تكن عندهم الطائعات ولا السيارات ولا البوارج ولا غيرها ولكن كان انفس واجود اموال هي الابل - 00:52:43
وبذلك جاء ورد المثل فيه. لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده وهذا ينبغي ماذا لولاة الامر فان لم - 00:53:02

ويقف هنا اذا اراد ان يغير المنكر بلسانه. ينظر هل سيترتب عليه مصلحة او ضرر وان كان سيترتب سيترتب عليه مصلحة فليبادر الى ذلك وليعمل به في استجابته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:53:21
وان كان سيترتب عليه ضرر فعليه ان يبتعد عنه فان درء المفسد مقدم على جلب المصالح فاذا علمت بانها ويوقع خلافا بين المؤمنين فعليك ان تجتنبه حتى تجد الفرصة. فان لم يستطع - 00:53:40
بقلبه وذلك اضعف الايمان. لان ان كان المؤمن بالقلب هو من الايمان لكنه اضعف الدرجات فهذا يقوم به ولي الامر وهم الهيئة الان

الذين يقومون بذلك فان لم تستطع فبلسانك ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة - [00:54:01](#)

وادلهم بالتي هي احسن. اذا بالحكمة ولكن قال في الاية الاخرى قل هذه سبيلي. ادعو الى الله ومن اتبعني وسبحان الله وما لم اذا ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن - [00:54:23](#)

اذا هناك منهج للدعوة منهج للامر بالمعروف والنهي عن المنكر ايها الاخوة اذا كان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي جاءت بهذه الشريعة والتي جعلها الله سبحانه وتعالى من خصائص - [00:54:46](#)

ومميزاتها اذا وفق الامر الى القيام بها فعليه ان يكون من اهلها وان يكون حكيما في ذلك فاذا ما ادرك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثلا يمر انسان في السوق - [00:55:03](#)

وهو متجه الى المسجد فيرى مجموعة من الغلمان الصلاة فيشد عليهم فيمر في اليوم التالي فيرى ابنه معهم فيغض الطرف فيلتفت وكأنه لا يرى هل هذه هي المحبة والبغضة في الله؟ لا ينبغي ان بنفسه لان الله تعالى يقول يا ايها الذين - [00:55:21](#)

قوا انفسكم واهليكم نارا وقولوها الناس والحجارة ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وكل سيسأل عن بنيه وعن اهل بيته لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع - [00:55:41](#)

وكلكم مسؤول عن رعيته ننظر قال وهي المحبة والبغضة اي الدينية التي تكون اما من قبل الاخلال بهذه السنن واما من قبل سوء المعتقد للشريعة واكثر ما يذكر الفقهاء في الجوامع اخطر الامور ايها الاخوة من سوء المعتقد يعني ان يكون الانسان ينحرف عن طريق العقيدة الامور الاخرى - [00:56:00](#)

لكن اذا كان انحراف الانسان في عقيدته فهي امر خطير يعني اذا لانه كما تعلمون ايها الاخوة هذه الشريعة هذه العلوم التي ندرسها كلها متصل لكن لها اصل اصلها هذه الشريعة - [00:56:26](#)

اصلها العقيدة التي استمدت من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ليس البر يقول الله تعالى ليس البر انت ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین واتى المال على حبه ذو القربى - [00:56:44](#)

وجاء بعد ذلك ان كل شيء خلقناه بقدر. هذه اركان الايمان الستة هذه العقيدة التي اشار اليها جبريل عندما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في مثل في اصحابه فسألوا عن الاسلام - [00:57:04](#)

فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تصوم رمضان وان تحج البيت ان استطعت اليه فضيلا ثم سأله عن الامام فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقادر خيره وشره. ثم سأله عن الامام فقال عن الاحسان - [00:57:22](#)

وقال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. ما اعظمها من درجة وما اعلاها من المنزل فلا منزل ايها الاخوة فوقوا منزلة الاحسان ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنين - [00:57:43](#)

واحسنوا ان الله يحب المحسنين. لان الانسان اذا بلغت بكم الدرجة اذا عبد الله تعالى كانه يرى الله فالانسان اذا كان يرى عظيما من المخلوقين تجد انه يحث له بالهيبة ويتأيا له - [00:58:02](#)

فاذا استشعر كانه يرى ربه في هذه الحياة الدنيا لا يرى الانسان عبدا ولكن هذا حديث جاء ليبين ذلك ولكن في الآخرة انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضام - [00:58:21](#)

في رؤيته ان المؤمن سيرى ربه يوم القيامة. والله تعالى يقول الذين احسنوا الحسنى وزيادة الحسنى هي الايمان والزيادة هي النظر الى وجه الرب سبحانه وتعالى فما اعظمها من نعمة! وهي التي سينعم الله تعالى بها على المؤمنين - [00:58:39](#)

عندما يدخلون الجنة فيظنون ان كل نعيم قد وصل اليهم ما كشف سبحانه وتعالى الحجاب فانه سبحانه وتعالى ينظر اليه المؤمنون كما جاء في الاحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:59:01](#)

اذا ايها الاخوة اخطر الامور ان يكون عند الانسان خلل في عقيدته وهذه هي التي اشتغل فيها ائمة المسلمين فترة من الزمان العلماء الاعلام الذين نافعوا عن هذا الدين ودافعوا عنه - [00:59:21](#)

وانهم قد اصطدموا باهل البدع واهل الخرافة واهل الضلالات حتى في وقت دولة الاسلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعلمون كم نبع من الفرق الذين استحلوا دماء المسلمين واموالهم وايضا - [00:59:39](#)

تسببوا في ان قامت الحروب وانشغل المؤمنون عن الجهاد في سبيل الله. فانشغلوا بحرب ولاية. كم سفكت من الدماء؟ كم اريق منها قال المصنف رحمه الله تعالى واكثر ما يذكر الفقهاء في الجوامع - [00:59:57](#)

من كتبهم ما شذ عن الاجناس الاربعة التي هي فضيلة العفة وفضيلة العدل وفضيلة الشجاعة فضيلة السخاء كل ذلك تكلمنا عنه والشجاعة ايضا مطلوبة وحقيقة الوقت اصبح ضيقا الان ولكن ايضا الشجاعة يقابلها الجبن والمؤمن القوي احب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير - [01:00:14](#)

والعبادة التي هي كالشروط في تثبيت هذه الفضائل قال المصنف رحمه الله رحمة واسعة كمل كتاب الاقضية وبكماله كمل جميع الديوان والحمد لله كثيرا على ذلك كما هو اهله. وصلى الله وسلم - [01:00:39](#)

على نبينا ونحن ايضا نحمد الله سبحانه وتعالى ان اعاننا خلال ثمان سنوات ان اكملنا هذا الكتاب فنحمده سبحانه وتعالى على توفيقه ونسأله تعالى ان يرزقنا جميعا العلم النافع والعمل به - [01:00:56](#)

فان من عمل بما علم اورثه الله سبحانه وتعالى انما لم يعلم نسأله تعالى ان يكتب ذلك في ميزان حسناتنا جميعا. فانه ايها الاخوة من اجل الاعمال التي يقوم بها المرء في هذه الحياة - [01:01:12](#)

انما هو طلب العلم. وبذلك ايضا اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بان الدنيا ملعونة ملعون من فيها ملعون ما فيها الا ذكر الله تعالى وعالم او متعلم. والله تعالى يقول يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - [01:01:29](#)

وقال سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال سبحانه وقل رب زدني علما وقال سبحانه شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم اذا لا شك بان من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له فيه طريقا الى الجنة - [01:01:49](#)

وما اجمل ايضا ان يكون تعلم العلم وتلقي في مسجد من المساجد وان يكون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي اديرت فيه حلقات العلم خلال عصور متعددة - [01:02:11](#)

امام المؤمنين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تلاه الخلفاء فالائمة الى ان انت الى هذا العصر فهذه نعمة ايها الاخوة واوظا اوظانا احمد الاخوة الذين يحضرون مثل هذه الدروس سواء هذا الدرس او غيره - [01:02:27](#)

الذين ربما ضحوا باعمالهم واوقاتهم فجاءوا ليستفيدوا. فابشرهم بان الله سبحانه وتعالى سيكتب لهم ذلك في اعمالهم وكلنا احوج ما نكون الى ذلك خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:02:45](#)